المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 16-12-2007
الصفحـات : 11
العـــدد : 14419
المسلسل : 75

أكد أن أمن الحجاج من أولويات حكومة خادم الحرمين.. الأمير نايف:

هناك توجهٌ لتشديد العقوبات على المتخلفين.. وأنظمة الحج واضحة

جسر الجمرات شهد تطوراً كبيراً ونأمل أن يكون معيننا في تقليل الزحام

المصـــــدر : الرياض

التـــاريخ : 16-12-2007 العـــدد : 14419

الصفحـات : 11 المسلسل : 75

المشاعر المقدسة - تركي السويهري:

تصوير - محمد سالم:

«أكد صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا أن أمن حجاج بيت الله الحرام وخدمتهم من أولويات حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله.

وقال سموه: إن هذا شرف لنا نعتز به وشرف لهذه البلاد ولقيادتها ولشعبها ولحكومتها داعياً الله تعالى أن يوفق الجميع لما يحفظ سلامة حجاج بيت الله الحرام.

جاء ذلك في كلمة استهل بها سموه المؤتمر الصحفي الذي عقده مساء أمس في مدينة تدريب الأمن العام بمكة المكرمة.

وأوضح سمو وزير الداخلية أنه وبتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين حفظهما الله سخرت كل الامكانيات في مختلف المجالات الامنية والخدمات البلدية والخدمات الصحية وكل مايتعلق بشؤون الحجاج بما يمكنهم من اداء هذه الفريضة آمنين مطمئنين وأن يعودوا الى بلادهم سالمين غانمين كاسبين إن شاء الله القبول من الخالق عز وجل.

وقال سموه «إن سيدي خادم الحرمين الشريفين دائما على اتصال.. وننقل التوجيهات منه في كل مايتعلق بسلامة حجاج بيت الله. ووجودي هذا اليوم هو نابع من توجيهاته حفظه الله وحرصه وحرص سمو سيدي ولي العهد وهذا أمر طبيعي وشرف لهذه البلاد قيادة وشعبا».

وأكد سموه ثقته الكاملة في كل حجاج بيت الله الحرام الذين يحملون المشاعر ويقدرون قدسية هذه المناسبة بأنهم سيكونون عوناً لجميع الاجهزة الحكومية التي تعمل في خدمتهم لتمكينهم من اداء هذه الفريضة آمنين مطمئنين. وأعرب سمو وزير الداخلية عن ترحيبه برجال الإعلام وسعادته بلقائهم في هذه الايام المباركة وفي هذه الارض الطاهرة.

وعن الاحتياطات الامنية لزيارة فخامة الرئيس الايراني للمملكة لأداء مناسك الحج هذا العام قال سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز: «أن فخامة الرئيس الايراني سيؤدي الحج بناء على دعوة من خادم الحرمين الشريفين، وليس هناك اجراءات أمنية غير عادية لاننا نأخذ بعين الاعتبار كل الشخصيات الاسلامية التي تؤدي الفريضة».

ورداً على سؤال عن كيفية التعامل مع الحجاج المتخلفين بعد موسم الحج والاجراءات التي ستتخذ تجاههم أوضح سموه ان هناك توجهاً لتشديد العقوبات في هذا الشأن.

وعبر سموه عن أمله بأن تتعاون سفارات الدول التي يحصل من حجاجها تخلف بعد انتهاء موسم الحج في معالجة هذا الامر بدل ان سموه حمل المسؤولية في هذا الامر مؤسسات الطوافة السعودية والمواطن داعياً أياهما الى التعاون إيجابياً بألايوفروا لهم الإيواء أو النقل لأنه لولا ذلك لما بقوا في البلاد. وأضاف سموه: «أن العقوبات ستكون صارمة ورادعة ونرجوا ألا نحتاج إلا لتعاون الجميع مع الجوازات ومع الجهات المعنية بالتخلف». وعن رأي سموه حيال الحجاج المتسللين وغير النظاميين ومخالفتهم للانظمة والاجراءات بما يعد مخالفة شرعية قال سموه: «أن مخالفة الانظمة والدخول بطريقة غير مشروعة ليست صفة يتصف بها المسلم ويجب أن يبرأ بنفسه عن هذا الوضع بأن يتحايل ويخالف الأنظمة». وعبر سموه عن الأمل بأن تعمل الدول الشقيقة على تعريف حجاجها أو مواطنيها بالشكل النظامي وغير المخالف لانظمة الحج إذ أن الطرق النظامية موجودة ومتاحة ولا حاجه للمخالفة.

وحذر سموه من الذين يحاولون خداع المسلمين الراغبين في أداء فريضة الحج وهو يهمه ويسره أن يبين لهم الامور ويستنكر جهل بعض التأشيرات ثم يستغلونهم استغلالاً سيئاً، مؤكداً سموه أن هذا أمر مرفوض من أي إنسان يقوم بهذا العمل غير المشروع لأن أنظمة الحج واضحة.

وأشار سموه الى أن بعثات الحج لديها كل المعلومات الدقيقة المقدمة لهم من وزارة الحج كما أن السفارات السعودية لديها كل المعلومات التي يرغب الحاج التعرف عليها بالاضافة الى الجهات المعنية بشؤون الحج في أي دولة من الدول التي يأتي منها الحجاج.

وعن إجراءات الحماية المتخذة لكي لاتكون هناك حوادث لا سمح الله بين سموه أن هناك تطويراً كبيراً في جسر الجمرات هذا العام بعد الانتهاء من المرحلة الثالثة من مشروع تطوير جسر الجمرات المتمثلة في الدور الثاني.. وقال سموه: «حسب مشاهداتنا اليوم فإن شاء الله سيكون معيناً وميسم في تقليل الزحام». وأكد سموه أهمية التعاون بين الحجاج والجهات المسؤولة في وزارة الحج ومؤسسات الطوافة في عملية التفويج بأن تكون بشكل منظم حتى لا يكون هناك ضغط في وقت محدد على جسر الجمرات. وعبر سموه عن الأمل بأن تتم حركة الحجاج هذا العام بسهوله ويسر بما فيها عملية التفويج متمنياً أن يتم ضبطها حتى تحقق الأهداف المرجوة منها. ورداً على سؤال عن المشاكل المتوقعة في باقي شعائر الحج خاصة بعد تطوير جسر الجمرات تمنى سمو وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا أن لا تحدث أي مشاكل تعكر صفو الحج والحجاج .. مؤكداً سموه أنه تم الاخذ بالحسبان والاستعداد لكل أمر لا سمح الله. وعلق سموه أمله بالله ثم بالاخوة حجاج بيت الله وغير الحجاج بأن يحترموا قدسية المكان والزمان وقدسية هذه الفريضة وأن لا يحاول أحد العبث بأمن حجاج بيت الله.. وقال سموه «أن للبيت ربا يحميه، ولكن الله عز وجل شرفنا جميعا بأن نقوم بهذه الحراسة ونحن إن شاء الله قادرون بإذن الله أن نحقق الامن ونمنع العبث بسلامة كل حاج وسلامة الوطن». وعن زيادة أعداد الحجاج السنوية بين سموه أن الزيادة ما زالت محدودة وواردة وملحوظة في الحسبان، حيث تم الاستعداد لهذا الامر.. معربا سموه عن ثقته بالله بأنه سيشكر الله بعد أيام قلائل على أن وفق الله الجميع لاداء هذه الفيمة المشرفة وأن يسعد الجميع بأداء حجاج بيت الله لهذه الفريضة وسلامتهم في كل ما يتعلق بأمنهم وصحتهم وأن يتقبل الله منهم حجهم وأن يعودوا لأوطانهم سالمين غانمين بإذنه تعالى.

وعن زيادة تكاليف حجاج الخارج أوضح صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز أن المملكة معنية بما هو من مسؤولياتها أما ما كان خارج هذه البلاد فإن كل دولة معنية بحجاجها مؤكدا أن رسوم تأشيرات الحج لا يدخل خزينة المملكة منها أي شيء

وأشار إلى أن المملكة ليس لها أي علاقة في ارتفاع أسعار بعض السلع وقد تكون لارتفاع الأسعار بالعالم. وبين سموه أن الجهات الرقابية في

المصـــــدر : الرياض

التـــاريخ : 16-12-2007 العـــدد : 14419

الصفحـات : 11 المسلسل : 75

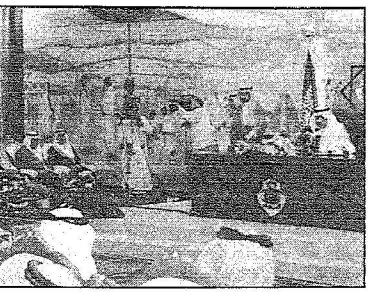

نأخذ في الاعتبار كل الظروف العالمية.. والحج أشرف وأعظم من أي توجه سياسي

الأرقام تؤكد أن المملكة من أفضل دول العالم في النواحي الأمنية وانخفاض معدلات الجريمة

الدولة ومنها وزارات التجارة والشؤون البلدية والقروية والحج تتابع الأمر بعناية مؤكدا سموه أن أي أمر يحدث بدون مبرر مقبول سيمنع لأن الدولة هي المعنية بكل مايتعلق بالحجاج ورفض استغلالهم بأي شكل من الأشكال. وأكد سموه أن الجميع في هذا الوطن وجدوا وشرفهم الله عز وجل لخدمة حجاج بيت الله سواء كانوا مسؤولين أو مواطنين مستدلا سموه بقرار الملك فهد (رحمه الله) بتسمية نفسه خادم الحرمين الشريفين واستمر على ذلك الملك عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله) مفيدا سموه أنه ما دام ملك هذه البلاد هو خادم للبيتين فلاشك أن كل مواطن سعودي هو خادم لهذين البيتين ويؤدي خدمة لكل من قدم الى بيت الله والى مسجد رسول الله بكل مايستطيع. وعد سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز ذلك شرفا يرجو الجميع من الله أن يتحقق وأنه يأذن الله متحقق في كل السنوات الماضية وسيستمر إن شاء الله. وعن رأي سموه حول الاستعدادات الأمنية في الحج لمواجهة أي عمل إرهابي قال سمو وزير الداخلية «إن ما شوهد اليوم من استعراض لقوات الحج شيء طبيعي، ويسير كل عام، ولايعني أننا في هذا العام نتوقع أو سيكون هناك ضرر من شيء معين، ولكن لا نترك الامور للظنون فنحن نأخذ الحيطة والاستعداد فيما لوحدث أي أمر أن تكون لدينا القدرة بعد الاستعانة بالله أن نواجه الامور ونجنب حجاج بيت الله كل مايمس أمنهم ونعمل على حفظ أمن الوطن». وأضاف سموه «لدينا القدرة بعد اعتمادنا على خالقنا وعونه لدينا قدرات بالكفاءات البشرية التي تتشرف وتعمل لخدمة امن الوطن ومن ضمنها خدمة حجاج بيت الله، والحمد لله أنهم في أفضل مستوى ولاتنقصهم الشجاعة ولا الاقدام ولا التفاني، وهذا أمر ليس مبنيا على الظن ولكنه يتحدث عنه الواقع خلال السنوات الماضية. وكل مواطن سعودي هو رجل أمن ويسعد بأن يكون رجال الامن في وطنه الذين هم اخوانه وأبناؤه في هذا المستوى ونحمد الله على ذلك، ولدينا رجال نعتمد عليهم بعد الله في أداء مهامهم على أفضل مستوى». وتعليقاً على إمكانية تأثير الوضع السياسي الذي تعيشه المنطقة العربية والاسلامية على شعائر الحج والحجاج قال سمو وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا «إن الاستعدادات لمثل تلك الممارسات موجودة ونأخذ في الاعتبار كل الظروف العالمية أو التي في منطقتنا ولن نسمح بأن تكون هناك أي إفرازات لمشاكل لبلدان أخرى بأن تظهر في هذا الحج فالحج له قدسيته ومكانته وإن شاء الله ثقتنا في حجاج بيت الله كبيرة ولا أعتقد أن أي واحد منهم أتى من أجل أن يعكر أو يمارس شأنا سياسيا موجودا في بلده في هذا المكان والزمان لان الحج أكبر وأشرف وأعظم من أي توجه سياسي وكل ما في منطقتنا نأخذه في الاعتبار والاستعداد الامني الشامل لكل شيء ونجد ثقتي في جميع حجاج بيت الله الحرام بأنهم يحترمون قدسية هذا الوطن وقدسية الفريضة وأنهم جاؤوا ليؤدوا الفريضة فعليهم أن يطلبوا من الله القبول والاجر والثواب ونحن جميعا نشاركهم وندعو لهم بالقبول». وعن إمكانية تبني وثيقة تمثل موقف المنظمات والهيئات والجمعيات والمراكز الاسلامية تجاه قضايا الامن الفكري لتعزيز الخطاب مع التيارات الاسلامية، قال سمو وزير الداخلية «إنما قاله رسول الله عليه الصلاة وأتم التسليم وما علمنا به في حجة الوداع أكبر وأعظم من أي ميثاق والالتزام به مطلوب من كل مسلم.. وقد قال عليه أفضل الصلاة والسلام.. لقد تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لايزيغ عنها الا هالك». وأكد سموه أن كل مسلم يدرك هو أن خطبة الرسول عليه الصلاة والسلام أكبر بكثير من ميثاق يمكن أن يتم بين البشر.

وأضاف سموه «أن الامن الفكري مطلوب ولا نستطيع أن نتحدث بشأن الآخرين ولكن بالنسبة لنا نحن أعطينا هذا الموضوع الاهتمام اللازم والآن جامعاتنا تشارك في هذا الامر عن طريق البحث العلمي وأنشئت كراسي وأقسام في عدد من الجامعات السعودية بينها جامعة الملك سعود من أجل هذا الامر. وشدد سموه على أهمية الامن الفكري وأن يأتي مصاحبا لنفس الأهمية للأمن العام. وعن الاتفاقية التي وقعتها وزارة الداخلية بالمملكة مع وزارة الداخلية الاردنية ومكانها في إطار التعاون الامني بين البلدين الشقيقين وما إذا تناولت السيطرة على المنافذ البرية قال سمو وزير الداخلية «إن الاتفاقية بين البلدين تتعلق بالمياه الاقليمية وليس لها أي علاقة بأي شأن آخر». وعن رأي سموه بشأن ما صدر عن نائب الرئيس السوري من تصريحات غير ودية تجاه المملكة وما إذا كان هناك حديث صريح مع سوريا بشأن مستقبل العلاقات مع المملكة وحول تساهلها مع الشباب المغرر بهم الذين يتخذونها معبرا للعراق قال سموه «أن هذا السؤال يوجه لمن تحدث عن هذا الامر .. وليس لدينا ما يمكن أن نقوله بأن هناك تسهيلات أو تعاونا لسوريا مع الارهاب.. بل العكس هو الثابت لدينا.. كما أن هناك تعاونا أمنيا على مستوى جيد بين الاجهزة الامنية في البلدين». وردا على سؤال عن الرسالة التي أرادت وزارة الداخلية إيصالها بتوقيت الاعلان عن المقبوض عليهم من الفئة الضالة تزامنا مع موسم الحج أكد سمو وزير الداخلية أنه ليس هناك أي علاقة بين

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	16-12-2007	العـــدد :	14419
الصفحـات :	11	المسلسل :	75

القبض على هؤلاء والاعلان عنهم والحج. وأضاف «إنه بعد اكتمال المعلومات والقبض عليهم وجب الاعلان عن ذلك كما هو متبع في التعامل مع الاعلام والرأي العام من قبل وزارة الداخلية». وعن المناصحة للمقبوض عليهم من الفئة الضالة ثم إحالتهم للقضاء لتطبيق الشرع بحقهم قال سموه «إن المناصحة أسلوب وطريقة مورست وأعطت نتائجها الحميدة وحققت الحمد لله بعض الاشياء المطلوبة ونرجو إن شاء الله أن يهدي من ضل عن السبيل السوي». وأضاف سموه «أن هذه المجموعات التي تقوم بالمناصحة تعطي (حقيقة) للرأي العام عن توجه الدولة ورغبتها في إصلاح من يشاء الله إصلاحه، وكذلك للاطلاع على وضع هؤلاء المقبوض عليهم والرد على كل من يحاول أن يسيئ لمجريات التحقيق في البلاد». ورداً على سؤال عن ارتفاع نسبة جرائم التهديد بالقتل في منطقة مكة المكرمة إلى جانب ارتفاع قضايا إطلاق النار وفق ما نشرته إحدى الصحف المحلية أوضح سموه أن الحقائق والارقام الثابتة لدى هيئة التحقيق والادعاء العام والجهات الأمنية والمنظمات الدولية تصنف المملكة العربية السعودية من أفضل دول العالم في النواحي الامنية وانخفاض معدلات الجريمة. وإضاف سموه «أن الشعب السعودي يرفض الجريمة أيا كانت ونرى الاعلام المحلي او الخارجي يهتم بهذا وهذا له جانب أيجابي بالنسبة لنا.. إذ معناه أن الجريمة أمر مستنكر في المملكة وليس أمرا طبيعيا.. فنحن الحمد لله أن لدينا أفضل تشريع على هذه الارض وهو التشريع الإسلامي وهو القادر على مواجهة هذه الجرائم ونحن إن شاء الله قادرون بعونه تعالى على تنفيذ أحكام الله.. ولا يغيب عن البال انفتاح المملكة وزيادة عدد السكان والقادمين للعمل ولكن المرجع دائما هي الارقام .. فنحن الحمد لله بشهادة منظمات دولية معنية بهذا الامر تشهد بأن المملكة من أفضل دول العالم في انخفاض الجريمة في مجتمعها». وعن جهود المملكة في حماية الحجاج من الاوبئة والأمراض أكد سمو وزير الداخلية أن المملكة تعطي هذا الجانب جل اهتمامها من خلال وزارة الصحة التي تعمل على درء وجود أي أمراض وبائية لافتا سموه النظر إلى خلو حج العام الماضي ١٤٢٧هـ من الأمراض الوبائية وبشهادة المنظمات الصحية الدولية وكان ولله الحمد من أنظف مواسم الحج معربا سموه عن الأمل في أن يكون لهذا العام مثلما كان في العام الماضي.

واوضح سموه أن الدولة أنشأت عن طريق وزارة الصحة سبعة مستشفيات تتوزع في مشعري منى وعرفات وجميعها مسخرة لخدمة حجاج بيت الله. وفي ختام المؤتمر وجه سموه شكره للإعلاميين على المشاركة والحضور لموسم الحج هذا العام مؤكدا ثقته بأنهم سينقلون الحقائق لوسائلهم الاعلامية . اثر ذلك تسلم سمو وزير الداخلية الكأس الذي فاز به الأمن العام على مستوى العالم العربي ممثلا لوزارة الداخلية في مسابقة الافلام التوعوية التي تنظمها الامانة لمجلس وزراء الداخلية العرب وجاء هذا الانجاز للعام الثالث على التوالي. كما تسلم سموه هدية تذكارية بهذه المناسبة من مدير الامن العام الفريق سعيد بن عبدالله القحطاني. ثم شرف صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز حفل العشاء الذي أقيم تكريما لسموه . حضر المؤتمر الصحفي وحفل العشاء صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الامنية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن نايف بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن نايف بن عبدالعزيز ومعالي وزير الاعلام الاستاذ إياد بن أمين مدني ومعالي وزير الحج الدكتور فؤاد عبدالسلام الفارسي ومعالي وزير الصحة الدكتور حمد المانع وكبار المسؤولين بوزارة الداخلية والامن العام.